وانضمام طايفة الارنوط للمصرليه فاراد ان يدبر امرا ويصطاد العقابه بالغراب فيحوز
بذلك سلطنة مجدده ومنقبة موبدة فلم تنفعه التدابير ولم تسعفه المقادير
فكان كالباحث على حتفه بظلفه والجادع بيده مارن انفه ولم يعلم انها القاهره
كم قهرت جبابره وكادت فراعنة اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده
وكان صفته ابيض اللون عظيم اللحية والشوارب اشقرها قليل الكلام بالعربي يحب
اللهو والخلاعه ولما انقضى امره وارسل سليمان بيك ومحمد بيك مكاتبات الى شاهين
بيك ونظرائه باخذ وان ياخذوا لهم امانا من ابراهيم بيك والبرديسي فكتبوا لهم امانا
بعد امتناع منهما واظهار التغير والغضب على التفريط منهما في قتله وفي يوم الخميس
المذكور عملوا ديوانا واحضروا صالح اغا قابجي باشا الذي حضر اولا ونزل ببيت
رضوان كتخدا ابراهيم بيك وقروا الفرمان الذي معه وهو يتضمن ولاية علي باشا
والاوامر المعتاده لا غير وليس فيها ما كان ذكره علي باشا من الجمارك والالتزام وغيره
وفيه وصل الالفي من سرحته الى مصر القديمه فاقام في قصره الذي عمره هناك وهو
قصر البارودي يومين ثم عدي الى الجيزه ودخل اتباعه بالمنهوبات من الجمال والابقار
والاغنام ومعهم الجمال محملة بالتبن الاخضر والفول والشعير لعدم البرسيم فانهم رعوا ما وجدوه
في حال ذهابهم وفي رجوعهم لم يجدوا اخلاف القتله قرعوها وحملوا باقيها على الجمال
ولو شاربك ما فعلوه وفي ثاني عشرينه وقعت حركة بين الارنوطيه وعسكر التكرور
بالقرب من الناصريه بسبب حمل برسيم وضربوا على بعضهم بنادق رصاص وقتل
بينهم انفار واستمروا على محاربة بعضهم البعض نحو سبعة ايام وهم يترصدون لبعضهم
في الطرقات وفي خامس عشرينه عملوا ديوانا وقروا فرمان وصل من الدولة خطابا
لعلي باشا بتشهيل اربعة الاف عسكري وسفرهم الى الحجاز وثلاثين الف اردب
غلال ترسل ايضا الى الحرمين وانهم وجهوا اربع باشات من جهة بغداد بعساكر
وكذلك احمد باشا الجزار ارسلوا له فرمان بالاستعداد والتوجه لذلك فان ذلك هو
اعظم ما تتوجه اليه الهمم الاسلاميه وامثال ذلك من الكلام والترفق وفيه حسن التوسل
بالحسب والمروه بتنجيز المطلوب من الغلال وان لم تكن متيسره عندكم تبذلوا الهمه بتحصيلها
من النواحي والجهات باثمانها على طرف الميري بالسعر الواقع وفيه تقيد لضبط مخلفات
علي باشا صالح افندي ورضوان كتخدا ونايب القاضي وباش كاتب وفيه حضر الامرا
الذين كانوا توجهوا بصحبة الباشا الى الشرقيه وفيه حضر سليمان كاشف البواب الذي
كان بالمنوفيه وترك خيامه واثقاله واعوانه على ما هم عليه وحضر حسن كاشف قلة من اتباعه

وفيه

وفيه نقلوا عسكر التكرور من ناحية قناطر السباع الى جهة اخرى واخرجوا
سكانا كثيرة من دورهم جهة الناصريه وازعجوهم من مواطنهم واسكنوا بها
عساكر وطبجيه وفيه انزلوا السيد علي القبطان من القلعه الى بيت علي بيك ايوب
كما كان وفي سادس عشرينه انزلوا محمد الحاج من القلعه الى بيت ابراهيم بيك صحبة واحد
كاشف وطايفة من المماليك وانزلوه مطويا من غير هيئة واشيع في الناس دورانه
واتفق الراي على سفره من القلزم صحبة محمود جاويش مستحفظان ومعه الكسوة والصره
وكان حضر الكثير من حجاج الجهة القبليه بجمالهم ودوابهم ومتاعهم فلما تحققوا عدم السفر
حكم المعتاد باعوا جمالهم ودوابهم بارخص الاثمان لعدم العلف بعد ما كلفوها
بطول السنة وما قاسوه ايضا في الايام التي اقاموها بمصر في الانتظار والتوجه
شهر ذي القعده استهل بيوم الاثنين فيه انزلوا حسين قبطان ومن معه
من عسكر الارنوط من القلعه وكانوا نحو الاربعماية فذهبوا الى بولاق وسكنوا
بها بعد ما اخرجوا السكان من دورهم بالقهر عنهم ولم يبق بالقلعه من اجناسهم
سوى الطبجيه المتقيدين بخدمة المصرليه وفيه البس ابراهيم بيك كتخداه رضوان
كتخدا القلعه واشيع انه تقلده دفتردارية مصر وذهب الى البرديسي فاخلع عليه ايضا
وكذلك الالفي وذلك اكراما له وتنويها بذكره جزا فعله ومحبته بالباشا وفي ليلة الجمعة خامس
وصلت مكاتبات من يحيى بيك البرديسي حاكم رشيد يخبر فيها بوصول محمد بيك الالفي الكبير الى
ثغر رشيد يوم الاربع ثالثه وقد طلع على ابو قير وحضر الى الكوم الى رشيد في يوم الاربع
المذكور فلما وصلت تلك الاخبار فعلوا شنك وضربوا مدافع كثيره بعد الغروب وكذلك
بعد العشا وفي طلوع النهار من الجيزه ومصر القديمه وبيت البرديسي والقلعه واظهروا
البشر والفرح وشرعوا في تشهيل الهدايا والتقادم واخذوا في نفوسهم السوله وجماعته
المنافرين حسدا للرياسة عليهم وخوفهم بحضوره فهاجت حفايظهم وكتموا احقادهم
وتناجوا فيما بينهم وبيتوا امرهم مع كبار العسكر وارسل البرديسي كتابا الى يحيى بيك
تابعه حاكم رشيد يامره فيه بقتل الالفي هناك وركبوا الى المنيل وعدي شاهين
بيك ومحمد بيك المنفوخ واسمعيل بيك صهر ابراهيم بيك وعمر بيك الى بر الجيزه ليلة الاحد
ونصبوا خيامهم ليستعدوا الى السفر من اخر الليل صحبة الالفي الصغير وعدى ايضا قبلهم
حسين بيك الوشاش الالفي ونصب خيامه بحريهم فلما كان في خامس ساعة من الليل ارسلوا
الى حسين بيك يطلبونه اليهم يحضر مع مماليكه وقد رتبوا جماعة منهم تاتي بخيول ومشاعل
من جهة القصر فقالوا له ابن الخيول فاننا راكبين في هذا الوقت للملاقاة وها هو
اخوك الالفي قد ركب وهو مقبل [illegible] المشاعل فلم يشك في صحة ذلك وامر مماليكه
ان يذهبوا الى خيولهم ويركبوا فاسرعوا الى ذلك وبقي هو ينتظر فرسه فغدروه
بينهم وقتلوه وارسلوا الى البرديسي بالخبر وكان محمد علي واحمد بيك والارنوطيه